وقال أحمد بن يحيى سميت حرفا لأنها انحرفت عن السمن وهذه كلها معان متقارية ومن هذا قولهم لمكسب الرجل وطعمته الحرفة كأنها الجهة التي انحرف إليها عما سواها من المكاسب والمحراف الميل سمي بذلك لحدته أو لأنه يعرف به حد الجراحة وقدرها أي يسبر به قال القطامي يصف جراحة .

( إذا الطبيب بمحرافيه عن لها ... زادت على النقر أو تحريكها ضجما ) .

الضجم الميل والاختلاف والتحريف في الكلام تغييره عن معناه كأنه ميل به إلى غيره وانحرف به نحوه كما قال ا عز اسمه في صفة اليهود ( يحرفون الكلم عن مواضعه ) أي يغيرون معاني التوراة بالتمويهات والتشبيهات ويقال انحرف الإنسان وغيره عن الشيء وتحرف واحرورف قال .

( وإن أصاب عدواء احرورفا ... عنها وولاها الظلوف الظلفا ) .

يصف ثورا يحتفر كناسا وأنشد أبو زيد .

( مشي الجمعليلة بالحرف النقل ... )